فى الصغر أو بعبارة أخرى أصغر من أخف الذرات المعروفة

وقد بين السير أوليفر لودج أنه اذا فرض أن الذرة كبرت الى أن صار حجمها مساوياً لحجم قصر ابعاده ١٦٠ × ٨٠ × ٤٠ قدماً كانت الالكترونات المكونة لها كبعض نقط صغيرة منتشرة فى وسط هذا القصر ؟

محمود احمد مرشدى
مدرس بالمدرسة الاعدادية

الالعاب الاولمبية

اعتقد اليونان قديماً فى عدد كثير من الآلهة وانها تسكن جبل المبس وهو أعلى جبل بين سلسلة جبال كمبنيان فى شمال ولاية تساليا اليونانية .

اشتهر من بين الآلهة الاله زوس وهو رئيسها وأبلو آله الجمال وأثينا إلهة أثينا وكان هؤلاء الآلهة وغيرهم يجتمعون أثناء النهار فى غرفة استقبال رئيسهم يأكلون ويتسامرون ويسمعون الموسيقى والشعر وفى المساء يرجع كل منهم الى مقره الخاص وكان من عادة زوس أن يستشيرهم فى كل أمر هام فكان مثله معهم مثل ملك يعقد مجلساً لشيوخ مملكته ليناقشهم فى أمورها ومتى قر قرارهم يدعو جمعية الآلهة العامة ليخبر الحضور ما قر عليه مجلسهم .

كانت الآلهة تخضع لارادة زوس كما تخضع الرعية لارادة ملك مطلق التصرف وقد اعتبر باقى الآلهة أنهم أولاد لهم . اعتقدوا أن

الكون قسم بين رؤساء الآلهة فكانت السموات من نصيب زوس والبحار من نصيب أخيه الأصغر بُوزَيْدُونْ وأما الأرض وما عليها وما تحتها فكانت من نصيب هادز واعتبر جبل المنبَس ملكاً للجميع

اشتركت الالهة حيراه مع زوس فى التملك على الكون واعتبرت زوجة له وقد اختار الاثنان الالهين أپلُّو وأثينا وزيرين لهما فى الارض لأن من صفات زوس الاحتجاب عن الأبصار فلا يراه انسان ولا تصل الى ادراكه العقول البشريه . اختار زوس آلهة أخرى صغيرة واتخذ لهم جبل المبس مقراً فكان لكل مظهر من مظاهر الطبيعة آله : آلهٌ للزرع وآله للحرث وآله للحقل وآله للبيت وآله للنور وآله للظلام الى غير ذلك مما لايدخل تحت حصر . الآله زوس يأمر والكل يطيع يعين من بينهم خدماً يلتفون حوله ويقومون بالخدمة فى بلاطه فكان الآله هيبى خادم الشراب يملأ الكؤوس لجلساء سيده ويخزن النبيذ السماوى فى منزله وكان هناك آخر للاصطبلات وآخر للمائدة وكان هناك أمين أول وأمين ثان وغيرهم ممن شغلوا مناصب البلاط الملكى التى نسمع عنها كل يوم . وقد بلغ من ترف زوس ونعيمه أن اختار من بين الآلهة عدداً كبيراً يقومون بخدمة تشبه خدمة الخصيان فى وقتنا الحاضر ليخدم الملكه و بناتها فى ملبسهن ومأكلهن واستحمامهن ومن هذا يتضح أن نظام الخصيان ليس بدعة شرقية يعيبها علينا الغربيون بل هى بدعة غربية أقرتها آلهتهم السماوية فى القرن العاشر قبل المسيح عليه السلام .

كان هؤلاء الخدم من الآلهة يسيّرون الشمس وينظمون حركاتها ويسيّرون الرياح وهبوبها ويسيّرون الامواج والأمطار والأنهار وينظمون الفصول ويشرفون على الموت والحياة وهم الوسطاء بين البشر وكبير الآلهة .

هكذا كان شأن الآلهة الذين سكنوا جبل المبس فكان الجبل مهبط الوحى فى اليونان وكعبة للحج يحج اليها الزوار من كل فجّ للتبرك والدعاء ولتقديم الضحايا فكان المبس مجتمعاً عاماً ولأن بلاد اليونان كانت مقسمة الى مدائن مستقلة أشبه بولايات مستقلة كان التكالب بينها على امتلاك تلك الأماكن المقدسة عظيماً وكثيراً ما قامت حروب من أجلها أريقت فيها الدماء أنهاراً وقد فازت بتملكها أخيراً ولاية اتليس . اعتادت المدائن أن تقيم احتفالات سنوية تكريماً للآلهة وسكان المبس فكانت هذه الاحتفالات أشبه شئ بموالد الأولياء عندنا فاننا نقرأ فى تاريخ أرجوس أن الفتيان الأقوياء كانوا يصارعون الأسد ويحتفل بالفائز منهم احتفال مهيب وكانوا يذبحون مائة ثور يوم الاحتفال ويؤلف موكب من سكان المدينة يسير فى شوارعها حتى معبد الآلهة وهناك يعطى الفائز الجوائز وتفرق الصدقات وينصرف الجميع

قلنا أن ولاية اتليس قد فازت بتملك جبال المبس فكان هذا التملك مصدر ثروة عظيمة لأن الناس فضلا عن أنها كانت تجتمع لتقديم القربان للآلهة فانه لا يخفى ما فى هذه الاجتماعات من الفوائد المادية التي تعود على سكان المدينة فانها كانت ميداناً للألعاب المشهورة

باسمها . العاب أولمبيا .

اختلف المؤرخون فى كيفية نشأة تلك الألعاب التي اكتسبت شهرة عظيمة والتى ظلت تعقد مرة فى كل خمس سنوات أكثر من الف سنة بدون انقطاع من سنة ٧٧٦ قبل المسيح حتى سنة ٣٩٤ بعد المسيح وان الرواية التى أقرها أكثر المؤرخين تنحصر فى أنه عند مولد الإله زوس عين له والده خمسة اخوة يسمى أكبرهم هركليز ليقوموا بتربيته فأراد هذا أن يروح عن نفسه فأمر اخوته الاربعة بأن يتسابقوا فى العدو وأهدى للفائز تاجاً من شجر الزيتون فكانت هذه المسابقة أساس الألعاب الاولمبية وعقدت كل خمس سنوات لان عدد الاخوة كان خمسة .

ويقال أنه بعد الطوفان بخمسين سنة عقدت الحفلة الثانية للألعاب ثم أهملت الحفلات مدة طويلة قامت فيها حروب طويلة أفنت كثيرين فنزل الوحى على ملوك اليونان باعادة حفلات أولمبيا وكان ذلك فى القرن التاسع قبل المسيح عليه السلام .

كانت تعقد الألعاب وتستمر المباراة فى أشياء مختلفة مدة شهر وكان شهراً مقدساً عند جميع اليونان تقف فيه الحروب والمنافسات العدائية . كان سباق الخيل نوعا من المسابقات وكذلك كان سباق العجلات والعدو والملاكمة والمصارعة والسباحة والرماية وغيرها من أنواع الألعاب المطلوبة وكان يذهب المتسابقون لولاية ايليس من شمال بلاد اليونان وجنوبها ثم اشتهرت الحفلات اشتهاراً لم يسبق له مثيل

فكان الناس من كل فج ومن كل قطر من أقطار العالم المتمدين يؤمونها . كيف لا وقد كانت فخر اليونان وأس مجدهم . وكان الفائز فى تلك الألعاب يعتبر بطلا منواراً وفارساً مقداماً يتخطى رقاب العامة ولا يدفع ضرائب وتقام له الأفراح وينظر اليه الكل بعين الاحترام والاجلال وعلى مر السنين يرقى الى السموات ويعتبر آلهاً .

لم تقتصر المسابقات على الرجال بل اشتركت النسا فيها أيضاً فاننا نقرأ فى تاريخ ولاية ايلس أن الفتيات فى سن الخامسة عشرة كن يتسابقن فى العدو رباع ويلبسن ملابس قصيرة حتى الركبة ويعدون بأكتاف عارية وشعور مرسلة وتعطى الفائزة تاجاً من الزيتون وقطعة من لحم القربان .

ظلت الحفلات تقام فى البلاد اليونانية حتى ظهرت رومة وتغلبت على البلاد وحكمت الأمصار فقلت منزلة الألعاب وأدمجها الرومان فى حفلات خاصة بهم . لم تعد مسابقات عامة يشترك فيها الجميع بل اقتصرت الشجاعة والاقدام على المصارعين فى روميـة هؤلاء المصارعين الذين كانوا يصارعون الأسد أمام قياصرة الرومان ثم جاء بعد ذلك العاهل (الامبراطور) تيودسيوس الأول فأبطلها سنة ٣٩٤ ميلاديه وأحرقت الأمكنة التى كانت مخصصة لاقامتها .

اختفت الحفلات الأولمبيه من أوربا فى أواخر القرن الرابع الميلادى واشتغلت أوربا بحروب القبائل المتبربرة وظلت كذلك حتى القرن العاشر واختلط الغرب بالشرق فورث عنه من جملة ما ورث نظام

الفروسية وحفلات البرجاس التى كانت تقام فى أوربا وما هى إلا نوع من أنواع الألعاب الأولمبية.

انقضى عهد الاقطاعيات وذهب مع نظام الفروسية وتقوت الملكية وجاءت المسابقات الاقتصادية وتكالبت الدول على الاستعمار ثم قام الناس ينادون بحقوق الانسان والحرية الفردية ثم جاء مبدأ القوميات فتبعته حروب ثم هدأت الأحوال نوعاً فى النصف الثانى من القرن الماضى واستتب الأمر لبلاد اليونان واستقلت وضمن استقلالها كبريات الدول ففكرت فى مجدها السالف وأرادت احياء بعضه فقر قرار أولياء الأمر فيها على احياء الألعاب الاولمبية فأقيمت حفلة فى أثينا سنة ١٨٩٦ اشترك فيها المتسابقون من كل أمم أوربا ثم تكونت لجنة دولية لاحياء تلك الحفلات ومن سنة ١٨٩٦ حتى اليوم تقام الحفلات الاولمبية كل خمس سنوات ولكن لا فى أثينا بل تقام كل حفلة فى حاضرة من حواضر أوربا بالدور على التوالى وأقيمت آخر حفلة سنة ١٩٢٠ فى مدينة بروكسل حاضرة البلجيك واشتركت فيها مصرنا المحبوبه وان فى هذه الحفلات فوائد كثيرة فانها فضلاً عن كونها تعمل على توثيق الروابط الدولية تعلم الفرد الاقدام والشهامة والكرم وحب العدل وانكار الذات والتفانى فى عمل الواجب والذمة فى العمل والمحافظة على الموعد وغير ذلك من الفضائل المحمودة.

أرجو أن تظل روح النشاط التى نهضت بالالعاب الرياضية نهضتها

الأخيرة فى بلادنا سائرة الى الأمام حتى تأخذ مصر مكانها اللائق بها بين دول أوربا فى المسابقة القادمة ان شاء الله ؟

حسن خليفه

مدرس بمدرسة دار العلوم

عقائد معلم

١

أعتقد أن المدارس المصريه على ما فيها من نقص وما بها من معايب أصلح عوامل التربيه فى البلاد لأن المربين فيها يملكون من وسائل التهذيب والتثقيف ما لا يملكه الآباء والأوصياء ويعرفون من قواعد التربية القويمة ما لا يعرفه هؤلاء وأن من كان كذلك يملك الوسائل والأسباب ويعرف المسالك والأبواب وكان ممن يقدرون هذه الأمانة قدرها ويعرفون أن حياة الأوطان بحفظها واحسان آدابها كان حقيقاً أن يبذل كل ما يملك قوى جسديه ومواهب عقلية فى تأدية هذه الأمانة ميسورة موفورة

٢

أعتقد أن التلميذ الذى ليس له من عوامل التربيـة الصالحة إلاّ المدرسة وحدها معذور اذا هو خالف الآداب والنظام فيها وأن مخالفته الآداب والنظام ما هى إلاّ جناية منه على نفسه لا على المعلم إلا ما كان منه ضرراً فى ذلك وقلما يكون ذلك فهو حينئذ حقيق بالرحمة والتأديب